واستحللتم فروجهن بكلمة الله الأمانة هنا قوله تعالى فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان
والكلمة إذنه في النكاح وتكلم كلاماً حسناً وبكلام حسن والكلام في الحقيقة هو المعنى
القائم بالنفس لأنه يقال في نفسي كلام وقال تعالى يقولون بألسنتهم قال الرعيني(?) وجماعة
وليس المراد من إطلاق لفظ الكلام إلى المعنى القائم بالنفس هو ما يجده الإنسان من نفسه
إذا أمر غيره أو نهاه أو أخبره أو استخبر منه وهذه المعاني هي التي يدل عليها بالعبارات وينبه
عليها بالإشارات كقول الشاعر

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما … جعل اللسان على الفؤاد دليلا

ومن جعله حقيقة في اللسان فالإطلاق اصطلاحي فلا مشاحة فيه وتكالم الرجلان كلم كل
واحد الآخر وكالمته جاوبته وكلمته كلماً من باب قتل جرحته ومن باب ضرب لغة ثم أطلق
المصدر على الجرح وجمع على كلوم وكلام مثل بحر وبحور وبحار والتثقيل مبالغة ورجل كليم
والجمع كلمى مثل جريح وجرحى **كلأه** الله يكلأه مهموز بفتحتين كلاءة بالكسر والمد — كلأه
حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته أكلاه وكليته أكلاه مهموز بفتحتين من باب تعب
لغة … فأتوا أكلوا بالواو وأكثر من يتكلم بالياء والثلاثة منهم … وكلأ
الدين كلاً مهموز بفتحتين تأخر فهو كالئ بالهمز ويجوز تخفيفه فيصير مثل القاضي
وقال الأصمعي هو مثل القاضي ولا يجوز همزه ونهي عن بيع الكالئ بالكالئ أي بيع النسيئة
بالنسيئة قال أبو عبيد صورته أن يسلم الرجل الدراهم في طعام إلى أجل فإذا حل الأجل
يقول الذي عليه الطعام ليس عندي طعام ولكن بعني إياه إلى أجل فهذه نسيئة انقلبت
إلى نسيئة فلو قبض الطعام ثم باعه منه أو من غيره لم يكن كالئاً بكالئ ويعدى بالهمزة
والتضعيف والكلأ مهموز العشب رطباً كان أو يابساً قاله ابن فارس وغيره …
والجمع أكلاء مثل سبب وأسباب وموضع كالئ ومكان … الكلأ وأما كلا …
فاسم لفظه مفرد ومعناه مثنى ويخبر عنه بالإفراد مراعاة للفظ فيقال كلا الرجلين قام وكلاهما
وإذا أعاد عليه ضمير جاز الإفراد نحو كلاهما قام وقال تعالى كلتا الجنتين آتت أكلها والمعنى
كل واحدة منهما آتت أكلها ويجوز التثنية فيقال كلاهما قاما وعلى هذا اختلفت العرب فقيل
منقلبة عن واو … وقيل عن ياء لأنه سمع إمالتها وعلى هذا قال سيبويه
لو سميت بكلا وثنيت قلبت الألف ياء فقلت كليان والنسبة كلوي وقيل أصله كل لأنه جمع الأجزاء
فخففت اللام … وعوضوا من المحذوف ألفاً وعلى هذا …
ألفاً … جمع كلية من الأحشاء وقيل الاسم مفتوح
واللام للتثنية لا للعوض … المثنى مثل زمان وكلتا قيل التاء
زائدة … الكلمة ووزنها فعيل … وقيل التاء بدل من لام الكلمة والألف للتأنيث
ووزنها فعلى … والكلية من الأحشاء معروفة والكلوة بالواو لغة
لأهل اليمن وجمعها … وقال الأزهري الكليتان للإنسان ولكل

الحيوان

الحيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين وهما منبت زرع الولد فيهما

الكاف مع الميم وما يثلثهما

الكمثرى بفتح الميم مثقلة في الأكثر وقال بعضهم لا يجوز إلا التخفيف الواحدة كمثراة
وهو اسم جنس تنون كما تنون أسماء الأجناس **الكميت** من الخيل ما بين الأسود والأحمر
قال أبو عبيدة ويفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب فإن كانا أحمرين فهو أشقر وإن
كانا أسودين فهو الكميت وهو تصغير أكمت على غير قياس والاسم الكمتة **الكامخ** بفتح
الميم وربما كسرت معرب وهو الذي يقال له المري ويقال هو الشيرجي(?) والجمع كوامخ **كمد** الشيء
يكمد كمداً من باب تعب تغير لونه والاسم الكمدة والكمد الحزن المكتوم وهو مصدر من
باب تعب وصاحبه كمد وكميد **الكمرة** الحشفة وزناً ومعنى وربما أطلقت الكمرة على جملة
الذكر مجازاً تسمية للكل باسم الجزء والجمع كمر مثل قصبة وقصب ويقال لمن أصابت الخاتنة طرف كمرته
مكمور ولمن أصابت الخافضة غير موضع الختان منها ما … **كامعت** المرأة ضاجعتها(?) وا
لكميع الضجيع فعيل بمعنى فاعل مثل النديم والجليس قال ابن فارس والمكامعة التي نهي
عنها أن يضاجع الرجل الرجل ولا ستر بينهما **كمل** الشيء كمولاً من باب قعد والاسم الكمال ويستعمل
في الذوات وفي الصفات يقال كمل إذا تمت أجزاؤه وكملت محاسنه وكمل الشهر إذا كمل دوره
وتكامل تكاملاً وأكملته إكمالاً وكمل من باب ضرب وقرب وتعب أيضاً لغات لكن باب تعب
أردؤها وأعطيته المال كملاً … لا يتكلم به وهو سواء
في الجمع والواحد … الجميع ويتعدى بالهمزة
والتضعيف … **الكم** للقميص معروف والجمع أكمام وكممة مثل
عنبة والكمة بالضم القلنسوة المدورة لأنها تغطي الرأس والكم بالكسر وعاء الطلع وغطاء
النور والجمع أكمام مثل حمل وأحمال والكمام والكمامة بكسرهما مثله وجمع الكمام أكمة مثل
سلاح وأسلحة وكمت النخلة كماً من باب قتل … والكمامة بالكسر أيضاً ما
يكم به فم البعير لئلا يعض(?) وكممته كماً من باب قتل … وكممته كماً أيضاً
غطيته **كمن** كموناً من باب قعد توارى واستخفى ومنه الكمين في الحرب حيلة وهو أن
يستخفوا في مكمن بحيث لا يفطن لهم ثم ينهضون على العدو على غفلة منهم والجمع
المكامن وكمن الغيظ في الصدر وأكمنته أخفيته **كمه** كمهاً من باب تعب فهو أكمه
والمرأة كمهاء مثل أحمر وحمراء وهو العمى يولد عليه الإنسان وربما كان من مرض انتهى

الكاف مع النون وما يثلثهما

كنزت المال كنزاً من باب ضرب جمعته وادخرته وكنزت التمر في وعائه كنزاً أيضاً
وهذا زمن الكناز قال ابن السكيت لم يسمع إلا بالفتح وحكى الأزهري الكسر في التمر كنازاً

الكمثرى — الكميت — الكامخ — كمد — الكمرة — كامعت — كمل — الكم — كمن — كمه — كنزت

١٢٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)